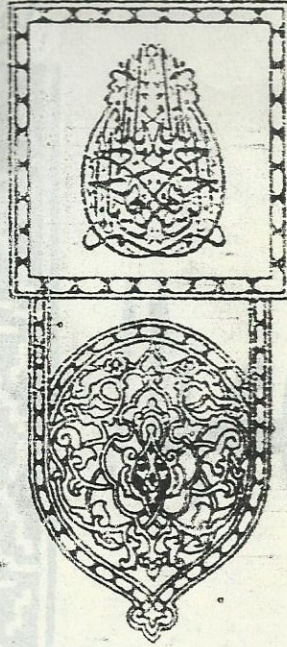


البحوث الإعلامية

العدد الأول
أكتوبر ١٩٩٣

رئيس مجلس الإدارة: د. عبدالمنعم الحسيني الشبيخ
رئيس التحرير: د. أحمد شبيب





البحوث الإعلامية

تصدر عن جامعة الأزهر

المراسلات : جامعة الأزهر - مدينة نصر - القاهرة

ت : ٢٦١١٤١٤ فاكس : ٢٦١١٤٠٤

الأطر المنهجى العلم للدراسة

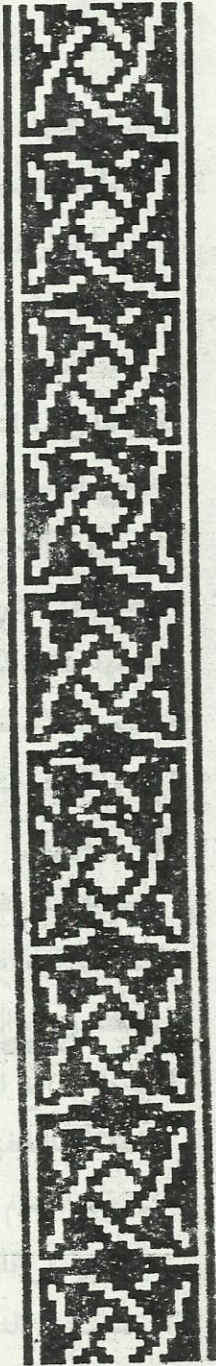
دور الدراما التليفزيونية فى
معالجة القضايا الإجتماعية
دراسة تطبيقية وتحليلية على
التليفزيون المصرى

فى الفترة

من ١٩٩١/٧/١ - ١٩٩١/٩/٣١

إعداد

الدكتورة نوال عمر



الاطرار المنهجي العام للدراسة

أولا : تحديد مشكلة الدراسة :

كما هو معروف أن تحديد المشكلة البحثية من أهم خطوات البحث العلمي فضلا عن أنها تؤثر تأثيرا كبيرا في جميع الخطوات التي تليها ومن هذا المنطلق أمكن تحديد مشكلة البحث وتم صياغتها وبلورتها على النحو التالي :

بعد القيام برصد عدد من الملاحظات الدقيقة التي تدور حول عدم وجود تقييم دقيق للدراما التلفزيونية ومدى دورها في معالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري وبعد إجراء التحليل المبثني لعينة من المسلسلات والبرامج الدرامية التلفزيونية أسفر التحليل عن وجود بعض السلبيات التي تتعلق في مجملها بعدم الارتباط في كثير من الأحيان بمعالجة القضايا والمشكلات الملحة التي تعوق حركة التنمية وتقدمها داخل المجتمع وللوصول الى تغطية شاملة لأبعاد هذه الدراسة ستقوم بتحليل مضمون الأعمال الدرامية في التلفزيون المصري على مدى دورة تلفزيونية من ١٩٩١/٧/١ حتى ١٩٩١/٧/٣١ (يولية ، أغسطس ، سبتمبر).

ثانيا : فروض البحث :

بعد تحديد مشكلة الدراسة يمكن بلورة فروض الدراسة وهذه الفروض ما هي إلا مجموعة آراء اقترحتها الباحثة على أنها سبب للمشكلة وعلى ضوءها يمكن لنا حل للمشكلة وهذه الفروض تم صياغتها على النحو التالي :-

- ١ - يمثل واقع المجتمع المصري بوجه عام هو المصدر الأساسي لموضوعات الدراما المقدمة بالتلفزيون المصري رغم أن هناك برامج لا تمت للواقع المصري بشئ .
- ٢ - رغم اهتمام الرسالة الدرامية المقدمة من التلفزيون ببعض الموضوعات والقضايا الأساسية في المجتمع إلا أنها تهمل الكثير من الموضوعات والقضايا الأساسية الأخرى.
- ٣ - تصدى الدراما التلفزيونية المقدمة من التلفزيون لبعض مشكلات المجتمع وتولى ضمينا اقتراح تصورات الحلول المناسبة للتخلص من هذه المشكلات .

٤ - هناك تفاوت كبير من جانب الدراما التلفزيونية في عرضها للمشاكل المعاشة في الواقع المصري .

٥ - لا تتضمن الدراما التلفزيونية تقديم معلومات حقيقية لأفراد الجمهور عن واقع المشكلات التي يعانون منها .

٦ - لا تركز الدراما التلفزيونية المقدمة من التلفزيون على تدعيم مجموعة القيم الإيجابية السائدة في المجتمع مما يركز القيم السلبية السائدة .

ثالثا : نوع البحث والمناهج المستخدمة :

أ- نوع البحث :

لما كان هذا البحث يسعى الى التعرف على الحقائق الراهنة المتعلقة بالأعمال الدرامية المقدمة من التلفزيون المصري ومدى نجاحها في معالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري فنجد أن هذا البحث يعد من البحوث والدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع أو الأحداث .

ب- المناهج المستخدمة :

يتم في هذا البحث استخدام مجموعة المناهج البحثية التالية :

١ - المنهج التاريخي :

ويهتم هذا المنهج أساسا باستعراض تاريخ الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع الدراسة وتتبع تطوراتها المختلفة خلال فترة أو فترات زمنية معينة كما يهتم بوصف التغيرات المختلفة التي قد تطرأ على هذه الظاهرة .

٢ - المنهج الاحصائي :

ترجع أهمية استخدام هذا المنهج في البحوث والدراسات الاجتماعية والإعلامية أن الباحث يستطيع الحكم على الظواهر الاجتماعية أو الإعلامية كما أن هذا المنهج ينطوي على تقرير الحقائق ولا يترك مجالاً للتأويل أو سوء الإدراك والفهم إضافة إلى البيانات الكمية الدقيقة البعيدة عن مرونة الألفاظ والتعبيرات اللفوية .

رابعاً : أدوات وأساليب جمع البيانات :

تم جمع بيانات هذه الدراسة بواسطة عدة أدوات وأساليب بحثية على النحو التالي :

أولاً :- بيانات مكتبية :

وهي مجموعة الوثائق والمراجع العربية والأجنبية فضلاً عن التقارير والبحوث والدراسات المتخصصة والاحصاءات وبعض الدوريات العامة والخاصة .

ثانياً : بيانات خاصة :

تم تسجيل عينة زمنية من الأعمال الدرامية المقدمة من التلفزيون المصري خلال دورة إذاعية لاستنتاج البيانات الخاصة لها في الفترة من ١٩٩١/٧/١ وشملت عينة الدراسة ٧ مسلسلات بلغ عدد حلقاتها ٨٣ حلقة بإجمالي ٣٢ : ٥٩ .

ثالثاً : أداة تحليل المضمون :

حيث تم استخدام تحليل مضمون البرامج الدرامية في التلفزيون المصري خلال دورة (يوليو ، أغسطس ، سبتمبر ١٩٩١) بهدف الحصول على بيانات ومعلومات عن كيفية معالجة البرامج الدرامية للمشكلات الاجتماعية وعن مدى تواجد البرامج الدرامية كميّاً في إطار برامج التلفزيون الأخرى .

الدراما مفهومها وأشكالها

أولا : مفهوم الدراما بوجه عام :

ترجع كلمة دراما إلى أصل يونانى وقد اشتقت من الفعل اليونانى القديم (دراوه) بمعنى اعمل أو افعل ثم تطورت الكلمة بعد ذلك فى اللغة اليونانية لتعنى الفعل أو الحركة ذلك أنها تحمىل القضية الفكرية أو المشكلة الاجتماعية أو المسألة الانسانية إلى حركة فتجسده فوق خشبة المسرح من خلال مجموعة من الممثلين الذين يؤدون الأدوار المختلفة ويتقمصون الشخصيات المتعددة ويديرون دقة الحوار الذى يعبر عن القضية الإنسانية العامة فى إطار الصراع بين وجهتى نظر قادرتين على التحول والتغيير. وانتقلت الدراما من اللغة اليونانية إلى اللغات الأخرى ومنها اللغة العربية وجاء إنتقالها انتقال معنى بل لقد أعطتها بعض اللغات الجارية فى كثير من دول العالم عدة مفاهيم تتفاوتت تفاوتاً قريبا أو بعدا على أن أشهرها ذلك المفهوم الذى يرادف معنى الأداء التمثيلى الذى يعبر عن قضية مامن واقع الحياة بحيث يستمد مادته الأصلية منها وذلك من خلال الحوار الواقعى الذى يدور وفقا لتطور الأحداث بين مجموعة من الممثلين الذين يجسدون حركة الشخصيات الحقيقية وصراعها فى الحياة فوق المسرح .

خلاصة القول أن كلمة الدراما تعنى فى تبسيط شديد ذلك القالب التمثيلى الصامت أو الناطق الذى يحاكي قصة من واقع الحياة قد تدور حول قضية فكرية أو مشكلة اجتماعية أو مسألة إنسانية يتم تجسيدها من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات الدرامية التى تمثل قوى متصارعة فوق خشبة المسرح .

والدراما تعتمد أساسا على فصل أو ما يسمى بالحدث بالإضافة إلى التزامها بوحدة المكان والزمان والحدث وهذه الأمور يحددها المؤلف مسبقا.

ثانيا : أشكال الدراما التلفزيونية :

سنتناول التصنيفات الخاصة بدراما التلفزيون وفقا للقوالب أو الأشكال التلفزيونية

التي تقدم من خلالها :

أولا : أنواع الأعمال الدرامية وفقا للقوالب التلفزيونية :

١- التمثيلية التلفزيونية .

٢- المسلسل التلفزيوني

٣- الأوبريت الغنائي

٤- السلاسل

٥- دراما المضمون

وستقوم بتفصيل سريع لكل نوع على حدة .

١- التمثيلية التلفزيونية

وهي أشهر القوالب التلفزيونية لاحتواء شكلها ومضمونها على عناصر الجذب التلفزيوني وأهم ما يميزها الحركة الدائمة في الوحدة الزمانية والمكانية واعتمادها على أسلوب الحوار الذي يجذب المشاهد ويعتمد على قصة متكاملة لها بداية ونهاية بواسطة مجموعة من الشخصيات .

تفرض طبيعة التمثيلية على قصتها أن تدور حول فكرة منطقية واضحة المعالم وتعليمية التكوين كي يستطيع المشاهد فهمها على الوضع الذي يقصده مؤلفها .

٢- المسلسل التلفزيوني

هو تمثيلية تلفزيونية طويلة تقدم على شكل حلقات وهو كأي عمل درامي له بنؤه وخطته المتدرجة تصاعديا أو تنازليا وفق معالجة الموضوع ولكن يعد عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل التلفزيوني بحيث يظل المشاهد مشدودا لمتابعة الحلقة القادمة .

السلاسل

السلسلة التلفزيونية هي خيط يضم مجموعة من الأحداث وكل خيط فيها كامل بذاته وتنظم كل الخيوط في فكرة واحدة أو شخصية منفردة أو فئتين ثابت من الشخصيات لذلك يمكن بمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهد أن يتابع حلقات السلسلة ويمكن أن تقدم السلسلة في التلفزيون تحت اسم واحد كالأمانة مثلا لكن يتم تناول الأمانة من عدة جوانب كأمانة الطبيب والتاجر والطالب والفلاح .

٤- الأوبريت الغنائية

يطلق عليها اسم البرامج الغنائية أو الدراما الغنائية ولكنها في النهاية هي لون من ألوان الدراما التليفزيونية المركبة التي تجمع بين الغناء والتمثيل والموسيقى والشعر وغالبا تستمد الدراما الغنائية مادتها من التراث الشعبي أو الوطني أو الواقع المعاش.

٥- دراما المضمون

وهذا النوع من الدراما يقصد به أن هناك بعض البرامج التي تتضمن في محتواها بعض الأعمال الدرامية وغالبا ما تكون هذه البرامج ذات طبيعة وثائقية كبرامج المنوعات مثلا.

ثانيا : النماذج الفنية الدرامية :

لا تختلف نوعية الأعمال الدرامية التي تقدم في الإذاعة عنها في التليفزيون أو المسرح لأنها تقدم في إطار نموذجين رئيسيين الأول التراجيديا والأخر هو الكوميديا إضافة إلى النماذج الفرعية الأخرى كالمأساة والمهلهة والميلودراما والمهزلة وبعد الحد الفاصل بين هذه الصور الدرامية الأربع خيطا دقيقا للغاية.

مقدمة :

المجتمع المصرى وهو من المجتمعات النامية تقاسم المشكلات التى تفرضها طبيعة التقدم الحضارى ومن أكبر أنواع التحدى التى تواجهه فى مختلف أفكاره محاربة التخلف فى مختلف صورة الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ، وقد احتلت قضايا التخلف ومظاهره وأسبابه مكان الصدارة فى تفكيرنا وجهودنا منذ الحرب العالمية الثانية وأخذ هذا التفكير يتقل من الجانب العاطفى الرومانسى إلى الجانب الموضوعى الأنتاجى وأخذ يتقل من الصورة الفردية إلى الصورة الجماعية .

ومن الانطلاقة العفوية إلى الخطة المرسومة ومن الوثبات الموقوتة المبعثرة إلى الدفع المستمر والجهد المنظم ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية بها عدد كبير من الدول النامية يستيقظ من ثبات عميق ليتجه نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولعل السنوات الثلاثين الأخيرة وما شهدته من حصول أكثر من ثلاثين دولة أفريقية وأسيوية على استقلالها السياسى ولا شك أن الاستقلال السياسى يحرك الوعى القومى الذى يتطلب بدوره حياة أفضل وأكثر إنسانية :

وإن هذه الحياة تستدعى بطبيعة الحال التخلص من التخلف وتحقيق التنمية وبخاصة أن سكان الدول النامية يشاهدون على شاشة التلفزيون مقدار ما وصل إليه مستوى المعيشة فى الدول المتقدمة فيستأرون بين أوضاعهم وما وصل إليه غيرهم مما يؤدى إلى خلق ثورة فى نفوسهم نزوعاً للقضاء على التخلف وتحقيق التقدم وعلى ذلك فإنه فى ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى المجتمع المصرى المعاصر نجد أن العلوم العصرية تدرس مشكلات المجتمع المصرى دراسة موضوعية بقصد فهمها .

ولقد جابه المجتمع المصرى مشكلات العصر بشيء من التحفظ ذلك أنه العصر الحديث أتى معه بالعديد من المشكلات وفجر الكثير من القضايا وأهمها :

أولا : الأمية

إذا كنا نعرف دور وسائل الإعلام فى نشر المعرفة والثقافة فلا بد ألا نغفل الدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام من أجل التعليم للقضاء على أمية المجتمعات النامية سواء لخلق الحوافز للتعليم أو عند محو الأمية بالمجتمع المحلى واعتبارها عملية هادفة لزيادة الانتاج والتنمية القومية وذلك حتى تتضح فوائد محو الأمية للفرد والمجتمع فيقبلون عليها بجد وحماس والامى غالبا ما يشعر بنفسه أدنى منزلة من غيره غير واثق من نفسه وهو أكثر مقاومة للتغيير كما أنه لا يمكن أن يكتسب المهارات التى تتطلبها التكنولوجيا الحديثة فمجتمع المستقبل هو مجتمع التعليم بحكم التغييرات العديدة والسريعة فى مختلف نواحي الحياة لأن الانتماء الآن هو استبدال العمل اليدوى بالعمل الفكرى وذلك يتطلب خلق الإنسان القادر على التعليم الذاتى مدى الحياة عن طريق القراءة الجيدة ولو افترضنا أن الحيز الأكبر من المعلومات يؤخذ عن طريق الإذاعة والتلفزيون سوف تبقى الكتب هى الوسيلة لتعميق المعرفة المستقاه من هذه الوسائل والتعليم عملية تربية وتنشئة اجتماعية تساعد على تغيير العقلية التقليدية المتجمدة ولا شك أنه يعجل من خطوات التنمية ويخلق شخصيات إنسانية مستنيرة لها من القدرة العقلية وسعة الأفق والخيال والتطلع إلى المستقبل مما يجعلها تحقق مطالبه النهضة والتطور فى أقل وقت وبأيسر جهد وفى ميدان محو الأمية يتفوق التلفزيون على الإذاعة لأنه يقدم الصوت المعبر عن الكلمة إلى جانب رسم هذه الكلمة كما يتعرف المشاهد على مخارج الألفاظ عن طريق متابعة النطق من مقدم البرنامج ولم يعد مقبولا أن تنحصر أهداف محو الأمية فى تعليم الرموز فقط خاصة بالنسبة لتعليم الكبار فكلما إرتبطت هذه البرامج باحتياجات البيئة وتنميتها كلما كان تأثيرها فعالا وتناجها مجدية حتى يشعر المتلقى للدروس محو الأمية انه يستفيد منها فى بيئته أو مهته أو وظيفته وهذا ما يسمى بمحو الأمية الوظيفى .

ثانيا : تنظيم الأسرة

العمل على تنظيم الأسرة والحد من تزايد التضخم السكاني هو الأمر الذي يهم الجميع الوقوف على رأى الدين فيه وخاصة أن الكلام فيه ناتج عن نظر واجتهاد وبحث واستنباط لخلو المسألة من ورود نص قطعى يظهر حكم الدين والواقع أن أساس مشكلة كثرة التناسل والتفكير فى تنظيم الأسرة يرجع إلى تلك الضرورة الاجتماعية التى لا بد منها فى المجتمعات البشرية وهى الزواج الأمر الذى دعى إليه الدين ويتصل بقضية تنظيم الأسرة يرجع إلى تلك الضرورة الاجتماعية التى لا بد منها فى المجتمعات البشرية وهى الزواج الأمر الذى دعى إليه الدين ويتصل بقضية تنظيم الأسرة أكثر من قضية ولكن تنظيم الأسرة تعد عاملا من عوامل النهوض الاجتماعية وعنصرًا فاعلا فى مواجهة النقص فى موارد الأمن الغذائى وقد اجتمع المهتمين بدراسة المشكلة الاقتصادية فى مصر أن تنظيم الأسرة ضرورة اجتماعية واقتصادية للحد من تزايد السكان بما لا يتناسب مع الزيادة فى الموارد وبالتالي بتزايد عدد الفقراء بنسبة أكبر من الأغنياء .

ويعد تنظيم الأسرة عن طريق الارشاد العائلى ضرورة اقتصادية أيضا حتى نصل الى وضع متوازن بين إحتياجات الاستهلاك وزيادة الانتاج فان ما يقتطع الآن لشراء المواد الغذائية للاستهلاك المحلى بالعملة الصعبة كان من الممكن استثماره فى القطاع الصناعى هذا على الرغم من الجهود التى تبذلها الدولة فى زيادة الانتاج المحلى وعلى كل فالتوازن بين الانتاج والاستهلاك أمر ضرورى لتحقيق التنمية المرتقبة ولمعالجة عجز ميزان المدفوعات الذى جاء نتيجة ملازمة لزيادة ما نستورده من ائحارج لمواجهة إحتياجاتنا المتزايدة من السلع الاستهلاكية والتي لا يمكن تغطية تكاليفها عن طريق الانتاج المحلى فقط فالزيادة السكانية إذن تمتص جزء كبير من المجهودات والاجراءات الاقتصادية التى تبذل لمضاعفة الدخل القومى وتقف فى سبيل تحقيق رفع مستوى المعيشة .

الثالثة : العنف السياسى

يعرف هارولد نيبيرج العنف السياسى بأنه أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر التى توجه إلى أهداف أو ضحايا مختاره أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات والتى تكون أثارها ذات صفة سياسية من شأن تعديل أو تغيير أو تحويل سلوك الآخرين فى موقف المساومة والتى لها نتائج على النظام الاجتماعى وقد يكون العنف السياسى محليا داخل إقليم من الدولة أو بين أجزاء من الدولة أو قطاعات فيها أو يكون له مظهر دولى إقليمى أو عالمى .

وشمل العنف السياسى صور الحرب الأربعة :

١ - الحرب الشاملة ويقصد بها الحرب النووية التى تشمل دول العالم كلها التى سيصيها الضرر والتدمير نتيجة للعنف .

٢ - الحرب العامة (العالمية) والتى يكون أطرافها قوى عظمى يؤيدها مجموعة من الدول وتشمل مسارح عملياتها مناطق كثيرة من العالم .^(١)

٣ - الحرب المحدودة : وهى الحرب التى تقع فى منطقة معينة من العالم بين دولتين أو أكثر ويكون مسرح العمليات فيها منطقة معينة حتى لو كان من أطرافها دول عظمى

٤ - نال الأمل حده وشمل :-

اضطرابات العامة والهيّاج الشعبى وتتميز الاضطرابات العامة بأنه عفوية تلقائية الى حد كبير فهى عنف سياسى غير منظم ودرجة العنف فيها ليست كبيرة .

ب - الانقلاب وهو يعنى النشاط السرى الذى تقوم به عناصر قليلة العدد وتملك القدرة على لحسم من أجل تغيير الحكم .

ج - الثورة وهى حالة من الصراع الذى يأخذ نطاقا واسعا ورمنا ممتدا والذى ينتهى بعضيان عام أو انقلاب أو أحيانا حرب أهلية .

(١) لواء دكتور / أحمد جلال عر الدين «الإرهاب والعنف السياسى» كتاب الحرب العدد (١٠)

دار الحرية للطباعة والنشر ، ص ١٢٨ - ١٢٩

فيها : لعل

د- الحرب الأهلية : وتقع عادة عندما يفشل الانقلاب أو الثورة أو التمرد أو العصيان في تحقيق أغراضه كاملة واجه الطرفان بعضهما البعض في منطقة جغرافية يحتفظ كل منهما فيها بقوات مسلحة مستعدة للقتال .

العنف السياسي

الصراع الأقل حده الحرب للمحدودة الحرب العامة والعالمية الحرب الشاملة

الصراع الأقل حده

الحرب الداخلية والعنف المحلي

- الاضطرابات العامة

- الانقلاب

- الثورة

- الحرب الأهلية

- التمرد

دولي

- انماط اخرى من الصور الاقل

حده للصراع مثل إعتداءات

الحدود

- الأرهاب الدولي

الصراع المتضمن عنف سياسي

نموذج ميللر للعنف السياسي

رابعاً : الهجرة

الهجرة هي انتقال أفراد من الناس من بلد الى بلد آخر للبحث عن المكسب والعيش أو للبحث عن أعمال يدوية أو خدمات عقلية يؤدونها وأن يعيشوا فيها مدة تكفى أن يتداخلوا مع أهله وأن تتحقق هذه الهجرة فى سلام وأمان ووثام من البلد المقصود ومن هذا يمكن تعريف المهاجر بأنه الشخص الذى ينتقل الى بلد يقسم فيه ويعيش فيه من عمله لا من رأسمال ينقله معه أو تقود وترسل اليه من الخارج شأن السائحين الذين يقصدون الهجرة سعياً وراء الملذات وهناك أشكال للهجرة وهى أما هجرة مؤقتة ، هجرة دائمة (اختيارية) أو هجرة إدارية أى التى تتعلق بالعمل . وهناك الهجرة الداخلية من القرى والريف الى المدينة وهذا النوع من الهجرة يؤثر تأثيراً كبيراً فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فأردحام المدن بالسكان يثير كثيراً من المشكلات كمشكلات السكن والمواصلات والصحة العامة ولكن على أى حال سوف نرى كيف عالج التليفزيون وذلك فى فصل قادم من الدراسة كيف عالج هجرة العقول من الوطن الى خارجه وكيف كانت منعى المعالجة الدرامية للهجرة سواء الداخلية داخل الوطن الواحد أو الخارجية أى خارج الوطن .

خامساً : قضية التعليم

وهو قضية يثار حولها الجدل فهناك حديث دائم حول إصلاح التعليم ومدى ملائمتة للإعداد المهني فقواعد الانتاج التى نقيمها والتى تخطط لإقامتها تحتاج إلى عمال مهرة كما أن نظام التعليم بشكله الحالى ومضمونه لا يمكن أن يقدم التخصصات المطلوبة ولا مستوى المهارة اللازمة أيضاً فإن نظام التعليم الحالى ولغياب الانضباط فى كثير من مؤسساته وطرقه التى تعتمد على الحفظ والتلقين لا يمكن أن يوفر المواصفات المطلوبة فى سلوك الخريجين الذين نحتاجهم لقواعد الانتاج (١)

(١) ابراهيم نافع افاق التسعينات ط ١ القاهرة مركز الاعرام للترجمة والنشر ١٩٥٨ ص ١١٢ .

وعملياً التربية من العمليات الاستثمارية للبلاد والتعليم لا يعد الأفراد للكسب والتربية لا تعمل على تنمية الشخصية الإنسانية فقط وإنما يشكلان معاً حياة للفرد والمجتمع .

ومن أجل هذا اهتمت الدول بأهدافها التعليمية بدرجة كبيرة وتطلعت إلى التوسع في تلك الأهداف لإتاحة الفرصة للمواطنين جميعاً وأن كان هذا التطلع تحدده موارد البلاد الاقتصادية ومالديها من إمكانيات مادية وطاقات بشرية الأمر الذي حتم ضرورة وضع تخطيط متطور لعملية التربية والتعليم^(١) ولا تقل أهمية المؤسسات التعليمية كالمدراس والجامعات عن أهمية الأسرة في إعداد النشء ليؤدي دوره في المجتمع حيث تحتل الترتيب الثاني في الأهمية بعد الأسرة وفي التكوين النفسى للفرد .

سادساً : التثقيف الأسرى

تشهير النظريات المتعلقة بنمو الطفل الى خطورة وأهمية الدور الذى يمثله الأبوان فى حياة طفلهما وبناء وتكوين شخصيته وتعدد الوظائف والواجبات التى تقوم بها الأسرة تجاه أفرادها ومن أهم هذه الواجبات أنها توجه الطفل للتعامل مع الآخرين وتعلم المبادئ التى يتعامل بموجبها معهم وإرشاده الى الأسس الأولية التى تساهم فى تحقيق التوافق الاجتماعى كما أنها تساعد على نقل التراث الحضارى للطفل عن طريق تعلمه العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع وتوصيل الإطار الثقافى السائد فيه من قيم ومعايير إجتماعية . (٢)

والأم هى العنصر الأول فى تلقين الطفل السلوك الاجتماعى فهى التى تساعد على إستيعاب أولى تجاربه عن النظام الاجتماعى وهى التى تزرع فى نفسه أولى

(١) فؤاد بسيونى متولى (التربية ومشكلات التخطيط) رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية مع ملحق إحصائى عن التعميم العام والفنى والعالى الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٩٠ ص ٤ .

(٢) يوسف مصطفى الفاضى ، محمده مصطفى ميراث السلوك الاجتماعى للفرد ط ١ جده شركة مكبات عكاظ للنشر والتوزيع ١٩٨١ ص ١٤٧ - ١٥١ .

المخاوف والتطلعات أما الأب فيمثل دورا أقل يروا من دور الأم خاصة في التعليم الأولى من حياة الطفل . ثم تنشأ المشكلات الأسرية من أسباب عديدة أهمها تراخي العلاقات الأسرية فتجهد للتصنيع والهجرة الداخلية والتحضر أصبحت الأسرة الصغيرة هي النمط السائد في المجتمع وتقطعت الروابط الأسرية القديمة حيث قل الارتباط بين الزوجين والأسرة الممتدة أيضا، خروج المرأة للعمل والاستعانة بجمرية يحدث الكثير من الجدل داخل الأسرة إلا أنه يغير من المستوى العام للسعادة الزوجية فخروج الأم يوميا للعمل يؤثر على نفسية الطفل وخاصة إذا لم تتوفر له الرعاية الملائمة أثناء فترة عمل الأم مما يتج عنه شيء من التفكك الأسري في النهاية .

الدراسة التحليلية

تمهيد :

يستخدم أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح باعتباره أداة يستخدمها الباحث بالملاحظة علاوة على أنها تمكنه من تحليل السلوك الاتصالي لرسائل القائم بالاتصال في الاوقات التي يختارها الباحث بهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمحتوى الاتصال . (١)

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة التحليلية تسعى إلى القيام بعملية الوصف الموضوعي المنظم والكمي للأعمال الدرامية المقدمة بالتلفزيون المصري (١) من ١٩٩١/٧/١ الى ١٩٩١/٩/٣١ وستكون الدراسة التحليلية على النحو التالي :-

- ١ - الخصائص العامة للسلسلات الدرامية المذاعة في فترة التحليل .
- ٢ - توزيع البرامج وفقا لدورية إذاعتها .
- ٣ - توزيع البرامج المذاعة وفقا لايام إذاعتها .
- ٤ - توزيع البرامج وفقا لمديتها .
- ٥ - توزيع البرامج وفقا لاوقات إذاعتها .
- ٦ - توزيع البرامج وفقا لنوع المسلسل عينه الدراسة .
- ٧ - القوالب الدرامية للبرامج .
- ٨ - القضايا الاجتماعية وفقا للمعالجة الدرامية لها .

(١) زياد عبد الباقي قواعد البحث الاجتماعي ط ٢ القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٢٦٢ .

١ - الخصائص العامة للمسلسلات :

بدراسة للمسلسلات الدرامية المذاعة والتي بدأت من ٧/١ حتى ٣١/٩/١٩٩١م نجد أنه بلغت ٨٢ حلقة وذلك في القناة الأولى (عينة التحليل) باجمالي ٣٢ : ٥٩ ويوضح الجدول رقم (١) الخصائص العامة للمسلسلات المذاعة .

جدول رقم (١)

| اجمالي زمن المسلسلات | | القناة المسلسلات | ٢ |
|----------------------|----|---------------------|---|
| س | ق | | |
| ٦ | ٢٨ | اللتيا وزدة بيضاء | ١ |
| ١٣ | ١٩ | المحاكمة | ٢ |
| ٧ | — | ثمن الخوف | ٣ |
| ٨ | ١٥ | هذا الرجل | ٤ |
| ٨ | ٥ | وحلة أبو الوفا | ٥ |
| ١١ | ١٦ | أحزان نوح | ٦ |
| ٥ | ٩ | الحكم المؤجل | ٧ |

ويتضح من الجدول أن المسلسلات التي خضعت للتحليل سبع مسلسلات تنتمي الى فئة المسلسل ويقصد به الحلقات التي يستغرق عرضها أكثر من ثلاث ساعات وقد تكون سبع أو ثلاثة عشر حلقة وقد يكون دوري المسلسل يومية أو اسبوعية .

جدول رقم (٢) يوضح

توزيع البرامج المذاعة من التلفزيون المصرى
وفقا لدورية الإذاعة والقناة التلفزيونية

| القناة الأولى | | | القناة |
|---------------|------|----|------------------|
| الترتيب | % | ك | |
| ٤ | ٥,٣ | ١ | يومية |
| ١ | ٧٣,٦ | ١٤ | اسبوعى |
| ٦ | — | — | مرتلتن أسبوعيا |
| ٢ | ١٠,٥ | ٢ | خمس مرات أسبوعيا |
| ٤ | ٥,٣ | ١ | نصف شهرى |
| ٤ | ٥,٣ | ١ | شهرى |
| — | ١٠٠ | ١٩ | |

٢. توزيع البرامج المذاعة وفقا لأيام دوريتها:

نجد ومن خلال المتابعة للبرامج المقدمة طوال فترة الدراسة أن البرامج الأسبوعية احتلت مكان الصدارة في الترتيب وفقا لدورية إذاعة البرنامج حيث بلغت نسبتها ٧٣,٦% ثم البرامج التي تقدم خمس مرات اسبوعيا بنسبة ١٠,٥% فالبرامج التي تقدم مرتين فى الأسبوع ٦% فالبرامج اليومية ثم النصف شهرية والشهرية بنسبة ٥,٣%.

٢ - توزيع البرامج المذاعة وفقا لأيام إذاعتها

بتقويم منحى المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية وذلك فى فترة التحليل نشير إلى أن توزيع البرامج الدرامية وفقا لأيام الإذاعة فنجد أن يومى السبت والثلاثاء جاء فى الترتيب الأول من حيث أيام الإذاعة بنسبة (١, ١٨٪) حيث يقدم يوم السبت ٦ برامج هى (فن التفصيل) بسمة أمل ، الدين المعاملة ، أمانى وأغانى ، سلوكيات ، حديث الروح) ، ويقدم يوم الثلاثاء ٦ برامج هى (عزيزتى حواء ، الدين المعاملة ، الدين والشباب ، أمانى وأغانى ، المرأة العاملة ، حديث الروح) ويليهما يومى الأحد والاثنين والأربعاء فى الترتيب بنسبة (٢, ١٥٪) بينما جاء يوم الخميس فى الترتيب الأخير وهذا ما يوضحه جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

توزيع البرامج المذاعة من برنامج التلفزيون
وفقا لأيام الإذاعة والقناة التلفزيونية

| الترتيب | القناة الأولى | | أيام الاسبوع |
|---------|---------------|----|--------------|
| | % | ك | |
| ١ | ١٨,١ | ٦ | السبت |
| ٣ | ١٥,٢ | ٥ | الأحد |
| م٣ | ١٥,٢ | ٥ | الاثنين |
| م١ | ١٥,١ | ٦ | الثلاثاء |
| م٣ | ١٥,٢ | ٥ | الأربعاء |
| ٧ | ٣,٠ | ١ | الخميس |
| م٣ | ١٥,٥ | ٥ | الجمعة |
| — | ١٠٠٪ | ٣٣ | |

٤ - توزيع البرامج وفقا لمدتها

تحليل بيانات العينة وجد أن البرامج التي تستغرق ما بين ١٥ - ٢٠ ق في الترتيب الأول من إجمالي برامج التلفزيون (ق ١) بلغت إجمالي نسبتها ٢٦,٣٪ في حين بلغت نسبة البرامج التي مدتها من (١٠ - ١٥ ق) ٢١٪ ونسبة البرامج التي مدتها (٢٠ - ٢٥ ق) ١٥,٨٪ وتساوت البرامج التي مدتها (٥ - ١٠) ، (٣٠ - ٣٥ ق) وبلغت ١٠,٥٪ وتساوت البرامج التي مدتها من (٣٥ - ٣٠) ، (٣٥ - ٤٠) ، (٤٠ - ٤٥) أو (٥٥ - ٦٠) فبلغت نسبتهم جميعا ٥,٣٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

يوضح المساحة الزمنية للبرامج الدرامية خلال فترة

| القناة الأولى | | | القناة | مدة البرنامج |
|---------------|------|----|--------------|--------------|
| الترتيب | % | ك | | |
| ٤,٥ | ١٠,٥ | ٢ | من ١٠ - ٥ ق | |
| ١ | ١ | ٤ | من ١٥ - ١٠ ق | |
| ١ | ٢٦,٣ | ٥ | من ٢٠ - ١٥ ق | |
| ٣ | ١٥,٨ | ٣ | من ٢٥ - ٢٠ ق | |
| ٨ | — | — | من ٣٠ - ٢٥ ق | |
| ٤,٥ | ١٠,٥ | ٢ | من ٣٥ - ٣٠ ق | |
| ٧ | ٥,٣ | ١ | من ٤٠ - ٣٥ ق | |
| ٧ | ٥,٣ | ١ | من ٤٥ - ٤٠ ق | |
| ٧ | ٥,٣ | ١ | من ٥٥ - ٦٠ ق | |
| — | ٪١٠٠ | ١٩ | المجموع | |

٥ - توزيع البرامج وفقاً لأوقات إذاعتها

احتلت فترة ما بعد الظهر من الثانية حتى السادسة مساء الترتيب الأول ضمن الفترات التي تقدم فيها برامج تتناول قضايا اجتماعية على مدار اليوم بنسبة ٤٢,١ ٪ ، حيث يقدم فيها العديد من البرامج مثل الدين المعاملة ، أمانى وأغانى ، والدين والشباب ، وقضايا معاصرة ، حياتى ، مع الشباب ، فى بيوت الله تليها الفترة المسائية من السادسة تى التاسعة بنسبة ٣٨,٦ ٪ ويقدم فيها العديد من البرامج مثل سلوكيات وعلى الطريق وحديث الروح وندوة للرأى ولقاء الأجيال وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

توزيع برامج التلفزيون وفقاً لأوقات إذاعتها

| القناة | | | ترتيب | القناة |
|--------|------|-------|-------------------|--------|
| ك | ٪ | ترتيب | | |
| ٥ | ٢٦,٣ | ٣ | الفترة الصباحية | |
| ٨ | ٤٢,١ | ١ | فترة ما بعد الظهر | |
| ٦ | ٣١,٩ | ٢٢ | المساء | |
| — | ٪١٠٠ | — | المجموع | |

٦ - توزيع البرامج وفقاً لنوع المسلسل

اتفق من التحليل أن المسلسل الاجتماعى والاجتماعى البوليسى يمثلان نسبة متساوية ٤٢,٨ ٪ وشملت المسلسلات الاجتماعية على مسلسل الدنيا ورده بيضاء وثمان اخوف والحكم مؤجل ، أما المسلسل الاجتماعى البوليسى فاشتمل على مسلسل هذا الرجل ، رحلة أبو الوفا ، أحزان نوح وتم استبعاد مسلسل المحاكمة لأنه من النوع

البوليسى ولا يناقش القضايا التي تطرحها الدراسة . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نوع المسلسل الذي تناولته المسلسلات
هيئة الدراسة في التلفزيون

| القناة الاولى | | نوع المسلسل |
|---------------|------|-------------|
| ك | % | |
| ٣ | ٤٢,٨ | اجتماعى |
| ١ | ١٤,٤ | بوليسى |
| ٣ | ٤٢,٨ | اخرى |
| ٧ | ١٠٠% | المجموع |

٧ - نوع القالب الدرامى الذى تناولته المسلسلات

اتضح من منحنى الإطار العام للدراسة التحليلية أن القالب المليودرامى الذى يعتمد على تطور الحبكة والانتقال المفاجئ فى الأحداث فى المرتبة الاولى ضمن القوالب الفنية المستخدمة فى المسلسلات الدرامية بنسبة ١٧,٤% يليه القالب الكوميدي بنسبة ١٤,٣% أما التراجييدى فبلغت نسبة ١٤,٣% أيضا وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

القالب الدرامي الذي تناوله المسلسلات

هيئة الدراسة في التلفزيون

| القناة الاولى | | النسبة | القالب الدرامي |
|---------------|---|--------|----------------|
| % | ك | | |
| ١٧,٤ | ٥ | | ميلودرامي |
| ١٤,٣ | ١ | | كوميدي |
| ١٤,٣ | ١ | | تراجيدي |
| %١٠٠ | ٧ | | المجموع |

٨ - القضايا الاجتماعية وفقا للمعالجة الدرامية لها :

تعد مصر أول دولة عربية تنتج المسلسلات العربية المقدمة في التلفزيون وكان أول إنتاج لها عام ١٩٦١ وبعد اختيار الموضوع من واجبات كاتب الدراما التلفزيونية بحيث يظهر فيه مشاكل الناس مع المسيرة لروح العصر والتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم وتحريك عواطفهم والكاتب الجيد هو الذي يستطيع أن يطوع الأفكار المجردة إلى فكرة ينقلها إلى جمهوره. (١)

وهناك شروط يجب توافرها للمعالجة الدرامية السليمة للتمثيلية حتى نجعل منها شئ مهما وجذابا للمشاهدين أهمها : - (٢)

١ - موازنة الموضوع للقيم والاعراف والعادات السائدة في المجتمع واحترامه لها وتوافقها معها لذلك نجد أن الرقابة في التلفزيون تضع قيودا رقابية على الموضوعات التي تتعلق بالدين والجنس والجريمة والعنف.

(١) عدلى سيد رضا ، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ١٣٦ - ص ١٢٧ سنة ١٩٨٨ .

(٢) كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، ص ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ١٩٨٧ .

٢ - اختيار المؤلف لموضوع يعرفه جيدا حتى يكون قادرا على تصوير الشخصيات والمواقف وتحديد الأفعال وردود الأفعال والتوصل الى بناء درامى متكامل .

٣ - وجود اعتبارات حرفية اخرى تقرر صلاحية الموضوع أو عدم صلاحيته على ضوء ملاءمته لطبيعة الوسيلة واخضاعه لمتطلباتها بحيث يمكن عرضها على الشاشة وقد ركزت الباحثة فى هذه الدراسة على المعالجة الدرامية التليفزيونية لأهميتها والتصاقها بقضايا الجمهور اليومية والحياتية وتبسيم تلك القضايا وإلقاء الضوء عليها يساهم فى تداركها ومحاولة إيجاد حلول لها ويوضح جدول رقم (٨)

جدول (٨)

القضايا التى تناولتها المسلسلات هيئة الدراسة على القناة الاولى فى التليفزيون المصرى

| القنوات | القناة الاولى | الزمن | الترتيب | % |
|---------------|---------------|-------|---------|------|
| الأمية | ٢٠ | ٤٧٢١ | ٢ | %٢٥ |
| تنظيم الأسرة | ٢٥ | ٥١٢٦ | ١ | %٢٥ |
| العنف السياسى | ١١ | ١٤٢١ | ٥ | %١١ |
| هجرة العقول | ٩ | ١٣٩٠ | ٦ | %٩ |
| التعليم | ١٥ | ١٥٠٠ | ٤ | %١٥ |
| التضكك الأسرى | ٢٠ | ٤٧١٢ | ٣ | %٢٠ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٨٨٨٠ | — | %١٠٠ |

١- يتضح من الجدول السابق أن الدراما التلفزيونية اهتمت بقضية تنظيم الأسرة بنسبة ٢٥٪ وكانت هذه القضية هي الأولى على مستوى التكرارات والزمن المخصص لها نظرا لاهتمام القيادة السياسية بهذه المشكلة فيجب أن تهتم بها وسائل الإعلام نظرا لتبعتها للسلطة وبلغ إجمالي الزمن المخصص لها خلال فترة التحليل $136 \frac{ق}{س}$: $5 \frac{ق}{س}$

١ - قضية الأمية :

اتضح من التحليل أن برامج الأمية أتت في المستوى الثاني في الأهمية من القضايا المثارة دراميا بنسبة ٢٠٪ وبلغ إجمالي الزمن المخصص للبرامج التي تتحدث عن الأمية $42 \frac{ق}{س}$: $1 \frac{ق}{س}$ ويدل على ذلك مدى اهتمام الدولة النسبي بمحاولة محو أمية أكبر عدد ممكن من السواد الأعظم الأميين .

٢ - العنف السياسي :

بلغت نسبة المسلسلات التي تشير إلى العنف السياسي في الفترة موضع التحليل 11% وبلغ عدد ساعات هذه المسلسلات $421 \frac{ق}{س}$: $1 \frac{ق}{س}$

٤ - الهجرة :

تدل بيانات الجدول التحليلية أن منحى المعالجة الدرامية لفكرة الهجرة داخل المسلسلات في فترة التحليل على أن نسبة الاهتمام الدرامي بهذه الفكرة 9% وبلغ الوقت المخصص لهذه المسلسلات $190 \frac{ق}{س}$: $1 \frac{ق}{س}$ وهذا يدل على مدى العشوائية في منحى المعالجة لأن الدولة غضت أعينها عن فكرة الهجرة في الأونة الأخيرة وبعد حرب الخليج .

٥ - التعليم :

أظهرت النتائج التحليلية أن المسلسلات الدرامية في ق ١ بالتلفزيون المصر لا تهتم بقضايا التعليم إلا بنسبة 15% من إجمالي المسلسلات (فترة الدراسة) وبلغ عدد الساعات التي تحدث عن التعليم $500 \frac{ق}{س}$: $1 \frac{ق}{س}$

٦ - التفتك الأسري :

تظهر نتائج الجدول رقم (٨) أن ظاهرة التفتك الأسري احتلت ٢٠٪ من إجمالي المسجلات المقدمة في فترة الدراسة وتساوت هذه النسبة مع الأمية مما يدل على ظاهرة خطيرة جدا في المجتمع وهو مدى التفتك والتصديق الذي أصاب الأسرة المصرية .

تحليل المسلسلات (عينة الدراسة)

• الأفكار الرئيسية للمسلسلات الدرامية في التلفزيون المصري :

- الدنيا ورده بوضاء :

دارت الفكرة الرئيسية لهذا المسلسل حول سيطرة الماديات على جميع القيم والعلاقات الأسرية حول خلافات تنشأ بين ابن الأخ والعم في محاولة لاسترداد (ابن الأخ) أمواله وثورته التي ورثها عن أبيه ومن خلال المواقف الكوميديّة يستطيع استرجاع أمواله في النهاية .

وكان هذا المسلسل يدعو لقضية (تنظيم الأسرة ومعالجة التفكك الأسري)

- ثمن الخوف :

تدور فكرته الرئيسية حول طغيان المادة ويدور المسلسل حول (جابر) بطل المسلسل العائد من الهجرة ويظهر فكرة التعليم وانتشار الدروس الخصوصية إضافة الى ظهور شخصية أخرى تدعو للقيم والمثل وكان هذا المسلسل يدعو لقضية الهجرة، التعليم، الأمية

- هذا الرجل :

تدور فكرة المسلسل حول مشكلة اختيار شريك الحياة من خلال مديحة (الثرية) الذي يقتل عريسها يوم الزفاف فيبحث عن القاتل وتستمر في البحث عنه وكان هذا المسلسل يدعو لنبذ فكرة (العنف) .

- رحلة أبو الوفا :

تظهر الفكرة الأساسية للمسلسل أن بطلها الجندي الريفي أبو الوفا الذي كان مثال الشرف والأمانة الذي يصطدم بعصابة (المشد) للتزوير وعصابة (الدكتور دسوقي) لترويج المخدرات ويظهر في هذا المسلسل (كثرة الانجاب) وتكلفة الآباء ورعايتهم.

- أحزان نوح :

في هذا المسلسل نجد أن نوح الرجل الرفي الطيب الذي يحظى بهيبة بين أهل البلد يظن نوح أن سببها بندقية ورثها عن جده وتسرق منه البندقية وتزداد مشاكله مع زوجته وأولاده بسبب كثرتهم وقلة تعليمهم (هذا المسلسل يدعو لتنظيم الأسرة - الامية التفكك الأسرى).

- الحكم مؤجل :

وهو يتناول مشكلة صراع الأجيال ونحن لسنا بصدد تحليلها لذا تم استبعاد هذا المسلسل من التحليل.

تبلور الهدف الأساسى من إعداد هذا البحث فى معرفة وتقييم ومعالجة الأعمال الدرامية المقدمة من التلفزيون المصرى من خلال القناة الأولى ومن أجل تحقيق هذا الهدف أجريت فى إطار هذا البحث دراسة تحليلية وتضمنت تحليل مضمون الأعمال الدرامية التى قدمتها القناة الأولى بالتلفزيون خلال دورة (يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٩١) وقد أثار البحث عدة فروض بحثية دارت فى نطاق الدراسة التحليلية حول مدى تعبير الأعمال الدرامية موضوع البحث فى معالجة القضايا الاجتماعية وهى الامية تنظيم الأسرة ، التعليم ، التفكك الأسرى ، الهجرة ، العنف السياسى .

ولقد اتبع البحث فى التحقيق من صحة الفروض التى طرحت حول تلك الجوانب أداة تحليل المضمون الى جانب دراسة منهج العلاقات المتبادلة والمنهج الإحصائى توصلت الباحثة فى النهاية الى مجموعة من النتائج التى غطت بدورها أهداف الدراسة التحليلية ويمكننا بشكل إجمالى بلورة أهم تلك النتائج التى انتهى إليها هذا البحث .
أولا النتائج :

أولاً : النتائج المترتبة على تحليل مضمون الأعمال الدرامية :

- ١ - أتضح من الدراسة التحليلية أن لهم القضايا الاجتماعية التى وردت فى المسلسلات الدرامية هى فكرة تنظيم الأسرة وذلك فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٥٪ .
- ٢ - احتلت قضايا تصدع الأسرة وتفككها المرتبة الثانية فى رأس أولويات المسلسلات الدرامية عينة الدراسة بنسبة ٢٠٪ .
- ٣ - تساوت قضية الامية باعتبارها من أكثر المشكلات الاجتماعية فى مصر مع قضايا التفكك الأسرى بنسبة ٢٠٪ أيضا .
- ٤ - جاءت مشكلة التعليم وقضاياها فى التكرار الثالث بنسبة ١٥٪ من عينة الدراسة .
- ٥ - احتلت مظاهر العنف والعنف السياسى التكرار الخامس على مستوى قضايا البحث بنسبة ١١٪ وهذا يفسر مدى قلة قضايا العنف نسبيا فى الفترة محل الدراسة والتحليل .

٦ - جاءت فكرة الهجرة وهجرة العقول في ذيل اهتمامات الدراما التلفزيونية بهذه الفكرة نظرا لانكماش الحديث عن الهجرة بعد حرب الخليج واحتلت التكرار الاخير بنسبة ٩٪ .

٧ - احتل المسلسل الاجتماعي والبوليسى المرتبة الاولى بنسبة ٨,٤٢٪ بينما جاء المسلسل البوليسى فى المرتبة الاخيرى بنسبة ٢,١٤٪ من اجمالى المسلسلات عينة الدراسة والتحليل .

٨ - أظهر تحليل المسلسلات أنها اهتمت على التوالى بفكرة تنظيم الاسرة فالتفكك الاسرى ، فالامية فالتعليم ، فالعنف وأخيرا الهجرة .

٩ - خاطبت المسلسلات الاسرة كلها بنسبة ٧,٢٥٪ ثم الاب والام معا بنسبة ٤,٣٤٪ ثم الابناء بنسبة ٥,٣٣٪ من اجمالى تكرارات القضايا فى المسلسلات .

١٠ - استخدمت المسلسلات القالب المليودرامى بالدرجة الاولى بنسبة ٧,٦٦٪ يليه القالب الكوميدي (٢٠٪) ثم القالب التراجيدى (٣,١٣٪) من اجمالى القضايا فى المسلسلات عينة الدراسة .

١١ - حرص التلفزيون المصرى خلال فترة الدراسة على تنوع الاعمال الدرامية المقدمة به وفقا للطباع والنماذج الدرامية التالية التراجيديا ، الكوميديا ، المليودراما (الفارس) غير أن اهتمامه بالمليودراما والتراجيديا فاق اهتمامه بالنماذج الدرامية الأخرى . . وذلك على اعتبار أن المليودراما والتراجيديا لوان من ألوان الدراما الجادة بالقياس الى بقية النماذج الدرامية الأخرى ولكن على الجانب الآخر أدى اهتمام التلفزيون الملحوظ بهذين النموذجين الدراميين (المليودراما ، التراجيديا) الى اعماله الأخذ بمبدأ التوازن المطلوب بشأن النماذج التى تسود أعماله الدرامية .

١٢ - لا تهتم الأعمال الدرامية المقدمة من التلفزيون (ق١) باستخدام اللغة العربية الفصحى فلو استخدامها للعامة حيث تبين لنا من خلال تحليل الأعمال الدرامية التى قدمت بالتلفزيون أن اللغة العامية هى اللغة السائدة فى معظم الأعمال الدرامية على مدى فترة البحث التحليلى وذلك بنسبة ٣,٩٣٪ .

١٣ - جاء الحوار الدرامي على مستوى كافة الاعمال الدرامية التي قدمت بالبرامج الدرامية ملائمة لمضمون القصة الدرامية في كل عمل ومعبرا عن احداثها وان اتصف - داخل بعض الاعمال الدرامية وبالذات المسلسلات - بزيادة السرد والتطويل والحشو اللفظي الذي أدى رلى هبوط مستواه وجعله عملا للغاية .

التوصيات

بعد مناقشة نتائج الدراما يمكن أن نورد التوصيات على النحو التالي :-

١ - ضرورة الانتداه بجميع أهداف الخطة والسياسة الإعلامية الموضوعية من قبل الهيئات المختصة لان هناك قضايا اجتماعية ملحة ولم تتطرق الدراما لمعالجتها كالبطالة والتطرف والاهتمام بمحو الامية .

٢ - يجب تطوير البرامج الدرامية من ناحية الشكل والمضمون والتزام هذه البرامج والمسلسلات الدرامية بالصدق والموضوعية حتى يمكنها مواجهة البث المباشر من الاعلام الصناعي .

٣ - ضرورة الاستعانة بالقوالب الكوميديّة الهادفة وتوظيفها لمعالجة القضايا الملحة في صورة جذابة تكون أكثر إثارة للمشاهد .

٤ - مراعاة البيئة واحذر عند استيراد المسلسلات والأفلام الاجنبية بحيث لا يث انكارا وثقما بعيدة عن تقاليدنا وتعاليمنا الدينية والاهتمام بإيجاد قمر إسلامي عربي أو تطوير القمر الصناعي العربي الموجود حاليا .

٥ - ضرورة التنسيق بين الإعلام ومناهج التربية فالحكومة هي التي تشرف على أساليب الاتصال ومناهج التربية وعدم وجود الانسجام بين ما يقدم على الشاشة وما يقدم في المؤسسات التعليمية يشنت الجهد ويجعل المشاهدين يشعرون بالاضطراب والبلبلة .

٦ - الاهتمام بالعنصر البشري في إعداد وتأليف وتصوير وإخراج البرامج والمسلسلات التليفزيونية (البرامج الدرامية) بتوفير الدورات التدريبية والبعثات الخارجية لتطوير أفكارهم وملكاتهم الإبداعية .

٧ - ضرورة إجراء التعديلات التشريعية والتنظيمية التي تحقق فرص واقعية لمشاركه سياسة شعبية جادة وفعالة فى إطار معالجة القضايا الاجتماعية التى يشهدها الواقع المصرى .

٨ - لابد من استخدام قنوات الإعلام المختلفة جنبا الى جنب مع قنوات الاتصال المباشر من أجل إحداث التغييرات اللازمة نحو النظرة لطبيعة القضايا المجتمعية فى الواقع المصرى .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١ - إبراهيم إمام (الإعلام الإذاعى والتلفزيونى) ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ .

٢ - إبراهيم حماده (طبيعة الدراما) القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ .

٣ - إبراهيم سكر (الدراما الإغريقية) القاهرة المؤسسة المصرية العامة للطبع والنشر ، ١٩٦٨ .

٤ - حسين حلمى المهندس (دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون) ج ١ القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩ .

٥ - سيد حسين (الإعلام والاتصال بأجماهير والرأى العام) القاهرة عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٦ - عدلى سيد رضا (البناء الدرامى فى الراديو والتلفزيون) القاهرة دار الفكر العربى ، ١٩٨٨ .

٧ - علياء شكرى (الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة) ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ .

٨ - كرم شلبي (فن الكتابة للراديو والتلفزيون) ، ط ١ جدة مكتبة دار الشروق ،
١٩٨٧ .

٩ - نسمة أحمد البطريق (نظرية الإعلام المرئي والمسموع) دراسة في التدخل
الاجتماعي ، ط ٢ ، القاهرة ، د. ت ١٩٨٩ .

١٠ - نوال محمد عمر ، مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية ، القاهرة ، مكتبة
الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

١١ - هاشم أبو زيد الصافي (الامية في الوطن العربي) في منتدى مستقبل التعليم في
الوطن العربي) ط ١ عمان ، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية ، ١٩٨٩ .

١٢ - يوسف الشاروني (مع الدراما) القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1 - P. Alder richord the effect of television a dvertising on children Tronto
lexing lon baaks 1982
- 2 - Berlson , Bernard Content analysis communication New.york haner
puplishing company . 1977.
- 3 - Keir , elam , Semiotics of theatre and drama New york methuen galted
1980 .
- 4 -- Jahm Friske Television culture first published landon , New york
library of congress cataloging 1987.
- 5- Weinberg martins and earl Rwlington the Soultion of Social problems
New york . axford university press 1973.